مفهوم الجملة وأقسامها بين القدماء والمحدثين

إعداد

عماد سعدي الطيب حسان

المدرس المساعد بكلية دار العلوم بجامعة أسوان

المستخلص:

هدفت الدراسة الموسومة بـــ" مفهوم الجملة وأقسامها بين القدماء والمحدثين" إلى تحديد مفهوم الجملة في اللغة العربية وتحديد أقسامها عند القدماء والمحدثين، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، مستعينا بثلة من الكتب القديمة في النحو والبلاغة وقد أسفرت الدراسة عن عدة نتائج من أهمها:

١- اتجه المحدثون اتجاهين في التمييز بين الكلام والجملة كسابقيهم من القدماء.

٢- يتعدد تصنيف الجملة عند القدماء تبعا لاختلاف الزاوية التي ينظرون بها إلى الجملة مثل اعتبار صدرها واعتبار وقوعها في نطاق جملة أخري، واعتبار موقعها الإعرابي، واعتبار الوظيفة العامة التي تؤديها، واعتبار الدلالة الزمنية.

٣- تعددت تقسيمات المحدثين للجمل ولعل أوفاها- من وجهة نظر الباحث تقسيم الدكتور محمود أحمد نحلة، الذي قسم الجملة حسب ثمانية معايير.

Abstract:

The study, tagged with "The Concept of the Sentence and its Parts Between the Ancients and the Modernists", aimed to define the concept of the sentence in the Arabic language and identify its divisions in the ancients and the moderns. The researcher used the descriptive-analytical approach, using a handful of old books in grammar and rhetoric, such as Sibawayh's The study yielded several results, the most important of which are:

The grammarians have two doctrines in distinguishing between speech and sentence.

1 -The modernists took two directions in distinguishing between speech and sentence as their predecessors from the ancients.

2 -The classification of the sentence by the ancients varies according to the different angle in which they look at the sentence, such as considering its origin, considering its occurrence within the scope of another sentence, considering its syntactic position, considering the general function it performs, and considering the temporal significance.

3- The modernists' divisions of sentences have varied, and perhaps most of them are from the researcher's point of view, according to the division of Dr. Mahmoud Ahmed Nahle, who divided the sentence according to eight criteria.

مقدمة:

يدور المعنى اللغوى للجملة حول جمع الشئ، ولم أشتاته بعد تفرقها، وهذا المعنى ما للكلمات داخل النظام النحوى، تضطلع بالقيام به الجملة فى التركيب النحوى، حين يحدث تجمع فقد جاء فى لسان العرب:" والجملة؛ واحدة الجمل. والجملة؛ جماعة الشي. وأجمل الشي: جمعه عن تفرقه؛ وأجمل له الحساب كذلك. والجملة؛ جماعة كل شئ بكماله من الحساب وغيره يقال: أجملت له الحساب والكلام"(١).

أما عن مفهوم الجملة الاصطلاحى، فقد قدم ابن هشام تعريفا يفرق بينها وبين الكلام بقوله: "الكلام: هو القول المفيد بالقصد. والمراد بالمفيد؛ مادل على معنى يحسن السكوت عليه.

هذا وقد اختلف النحاة قديما وحديثا في مفهوم الجملة وأقسامها، فالقدماء منهم من سوَّى بين الكلام والجملة، ومنهم من فرَّق بينهما، ومنهم من جعلها قسمين اسمية وفعلية، ومنهم من قسمها أربعة أقسام، ومنهم من قسمها حسب طبيعة الإسناد، ومنهم من نظر إليه باعتبار تصديرها، وموقعها الإعرابي، ودخولها في نطاق جملة أخري، ووظيفتها العامة، ودلالتها الزمنية.

أما المحدثون فقد نحوا في التمييز بين الكلام والجملة كمنحى القدماء، لكنهم راحوا ينظرون إلى الجملة باعتبارات مختلفة تدل على عمق النظرة، ومن هؤلاء الدكتور نحلة الذي وضع لها ثمانية معايير.

مفهوم الجملة عند القدماء :

لم يظهر مصطلح الجملة على شهرته مع الدراسات النحوية التي عاصرت كتاب سيبويه، بل إن سيبويه نفسه لم يستعمل مصطلح (الجملة) على الوجه الذي تناوله من جاء بعده من النحاة، ولم يتردد لفظ الجملة في كتابه إلا مرة واحدة، جاء فيها بصيغة الجمع، ليس بوضعه مصطلحا نحويا، بل ورد بمعناه اللغوي(٢)، قال

---

*مدرس مساعد بكلية دار العلوم/ جامعة اسوان.

(١) لسان العرب، مادة (جمل)، ٦٨٥، ٦٨٦.

(٢) بناء الجملة العربية ، د. محمد حماسة ، ص ٢١ .

سيبويه: "وليس شيء يضطرون إليه إلا وهم يحاولون به وجهًا. وما يجوز في الشعر أكثر من أن أذكره لك ههنا، لأن هذا موضع جمل" [١]، وهذا لا يعني أن سيبويه لم يكن يدرك معنى الجملة، لكن يبدو أن سيبويه ومن سبقه كانوا يهتمون بالتمثيل أكثر من اهتمامهم بالتعريف .

لكن سيبويه أشار – في غير موضع – إلى فكرة الإسناد، فهو يقول: "هذا باب المسند والمسند إليه، وهما ما لا يغني واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بدًّا، فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه. وهو قولك: عبد الله أخوك، وهذا أخوك، ومثل ذلك: يذهب عبد الله"[٢].

ثم بدأ لفظ الجملة أو الجمل يظهر في تآليف النحاة عند تعرضهم للقضايا النحوية، ولعل أول من استخدم اللفظ بمعناه الاصطلاحي هو محمد بن يزيد المبرد، وهو يتحدث عن المبتدأ والخبر، والفعل والفاعل، ومن ذلك قوله: "الأفعال مع فاعليها جمل"[٣]، وقوله: "ومثلُ هذا من الجمل قولك: مررت برجل أبوه منطلق، ولو وضعت في موضع (رجل) معرفة لكانت الجملة في موضع حال، فعلى هذا تجري الجمل"[٤].

ومما تجدر الإشارة به أن الفراء قد استخدم هذا المصطلح بهذا المفهوم عرضا، لا قصدًا في ثنايا كتابه (معاني القرآن)، فقد جاء في مساق حديثه عند قوله تعالى: ﴿ سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون﴾[٥] فيه شيء يرفع (سواءٌ عليكم) لا يظهر مع الاستفهام، ولو قلت: سواءٌ عليكم صمتُكم ودعاؤُكم تبين الرفع الذي في الجملة"[٦].

---

(١) الكتاب ، ٣٢/١ .

(٢) الكتاب ، ٢٣/١ .

(٣) المقتضب ، المبرد ، تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٥هـ – ١٩٩٤م ، ١٢٣/٤ .

(٤) المقتضب ، ٤/ ١٢٥.

(٥) سورة الأعراف ، آية ١٢٣ .

(٦) معاني القرآن ، الفراء ، تحقيق : أحمد يوسف النجاتي ، محمد علي النجار ، عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، دار الكتب المصرية ، القاهرة، الطبعة الأولى ، (د.ت) ، ١٩٥/٢ .

ومن النحاة من ورد عندهم ذكر المصطلح من بعدُ ابن السراج الذي اكتفى بالقول في أصوله: "والجمل المفيدة على ضربين إما فعل وفاعل، وإما مبتدأ وخبر"(١) دون أن يفرد لها مبحثًا مستقلًا.

وظهر بعد سيبويه مصطلح (الجملة) مع مصطلح (الكلام) ويمكن التمييز بين الاتجاهين على النحو التالي:

الاتجاه الأول: يرى أن الكلام هو الجملة، وهما يستويان من حيث التركيب والإسناد وتمام المعنى، أو الاستغناء، ومن هؤلاء: ابن جني، والجرجاني، والزمخشري، وابن يعيش، والعكبري، وابن مالك.

يقول ابن جني: "أما الكلام فكل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحويون الجمل"(٢). ويظهر هنا تركيز ابن جني على الاستقلال والفائدة.

وممن انتهج نهج ابن جني من بعدُ في هذه التسوية الإمامان: عبد القاهر الجرجاني، وجار الله الزمخشري ، يقول الجرجاني: "اعلم أن الواحد من الاسم والفعل والحرف يسمى كلمة، فإذا ائتلف منها اثنان فأفادا نحو: خرج زيدٌ، سمي كلامًا، وسمي جملة"(٣). وفي هذا التعريف اشترط الجرجاني شرطين لتحقيق معنى الجملة/ الكلام هما: الائتلاف بين الكلمات أو ما يسمى الإسناد، والإفادة أي أداء الكلام بمعنى يفهمه السامع ويكتفي به.

ويقول الزمخشري: "الكلام هو المركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى، وذاك لا يتأتى إلا في اسمين كقولك: زيد أخوك، وبشر صاحبك، أو في فعل واسم،

---

(١) الأصول في النحو ، ابن السراج ، تحقيق : عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦م ، ٦٤/١ .

(٢) الخصائص ، ابن جني ، تحقيق : محمد علي النجار ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، الطبعة الرابعة ، ١٩٩٩م ، ١٨/١ .

(٣) الجمل في النحو ، عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق : علي حيدر ، دمشق ، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م ، ص٤٠ .

نحو قولك: ضُرِب زيدٌ، وانطلق بكر، وتسمى الجملة"[١]، ومن الواضح أن الزمخشري قد اشترط الإسناد في الجملة.

ويُبدي الدكتور محمد عبادة إعجابا بتعريف الزمخشري وتمثيله، حيث يقول: "ويفهم من تمثيل الزمخشري أن إفادة معنى يحسن السكوت عليه شرط في تعريف الكلام، وهذا التعريف الضمني للجملة يتفق مع تعريفها في النحو التقليدي لدى الأوروبيين، إذ هي: التعبير عن فكرة كاملة بما يتضمن مسندًا ومسندًا إليه، وإن كان هذا التعريف لم يسلم من نقد علماء الغرب"[٢].

وذهب مذهَبهما في التوحيد بين المصطلحين (الجملة والكلام) ابنُ يعيش في أحد أقواله، إذ يقول في شرح عبارة الزمخشري: "اعلم أن الكلام عند النحويين عبارة عن لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه، ويسمى الجملة، نحو: زيد أخو ، وقام بكرٌ"[٣].

وممن سار في هذا الاتجاه أبو البقاء العكبري، إذ عرّف الكلام بأنه "عبارة عن الجملة المفيدة فائدة تامة"[٤].

ومن أصحاب هذا الاتجاه أيضًا ابن مالك، إذ يقول في (تسهيل الفوائد): "والكلام ما تضمَّن من الكَلِم إسنادًا مفيدًا ومقصودًا لذاته"[٥].

وأصحاب هذا الاتجاه– أي الذين يسوون بين مدلولي هذين المصطلحين– يشترطون في تحديد مصطلح الجملة شرطين:

---

(١) المفصل في صنعة الإعراب ، الزمخشري ، علي بو ملحم ، مكتبة الهلال ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٣م ، ص ٢٣ .

(٢) الجملة العربية دراسة لغوية نحوية ، د. محمد إبراهيم عبادة ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ١٩٨٤م ، ص٢٩ .

(٣) شرح المفصل ، ابن يعيش ، تحقيق :إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م ، ٧٢/١ .

(٤) مسائل خلافية في النحو ، أبو البقاء العكبري ، تحقيق : عبد الفتاح سليم ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م ص٤٢ .

(٥) تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، ابن مالك ، تحقيق : محمد كامل بركات ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م ص٣ .

الشرط الأول: هو ما يساوي الاستقلال وعدم الاحتياج إلى شيء آخر في تعبير ابن جني وابن يعيش وابن مالك.

والشرط الثاني: هو الفائدة، في تعبير كل من ابن جني وعبد القاهر والعكبري، أو الإسناد في تعبير الزمخشري، وجمع ابن مالك بين الإسناد والإفادة، أو حسن السكوت عليها، كما أشار إلى ذلك المبرد قبلهم، وإن كان لم يتعرض للإقران بين الكلام والجملة.

أما الاتجاه الثاني: فقد فرّق أصحابه بين مصطلحي الجملة والكلام، ويجعلون الجملة أعم من الكلام، ويمثل هذا الاتجاه: رضي الدين الأستراباذي، وابن هشام الأنصاري، وجلال الدين السيوطي.

ويعد الرضي في طليعة هؤلاء، حيث نصَّ على تفريقه بين الجملة والكلام بقوله: "والفرق بين الجملة والكلام أن الجملة ما تضمَّن الإسناد الأصلي سواء كانت مقصودة لذاتها، أو لا، كالجملة التي هي خبر المبتدأ، وسائر ما ذكر من الجمل... والكلام ما تضمَّن الإسناد الأصلي، وكان مقصودا لذاته؛ فكل كلام جمل ، ولا ينعكس"(١).

أما ابن هشام فيعتبر أول من خصص بابًا للجملة ، في كتابه (مغني اللبيب)، حيث فرّق بين الكلام والجملة وبيَّن أنّ العلاقة بينهما هي العموم والخصوص فحَكَمَ بالتوهم على من قال بالترادف بين الجملة والكلام.

ويعرِّف ابن هشام الجملة بقوله: "الكلام هو القول المفيد بالقصد، والمراد بالمفيد: ما دلّ على معنى يحسن السكوت عليه، والجملة عبارة عن الفعل وفاعله كـ (قام زيد) والمبتدأ والخبر كـ (زيد قام) وما كان بمنزلة أحدهما"(٢). والذي يُفهم من

---

(١) شرح كافية ابن الحاجب ، الرضي الأستراباذي ، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه : إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م ، ٣١/١ وما بعدها .

(٢) مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، ابن هشام الأنصاري ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ١٤١١هـ – ١٩٩١م ، ٤٣١/٢ .

كلامه أنّ الجملة لا يشترط فيها الإفادة، أمّا الكلام فلا بد أن يكون مفيدًا يحسن السكوت عليه، فهي أعمّ منه، وهو أخصّ منها.

أمّا السيوطي فقد ذكر كلًّا على حدة، وقال في تعريف الكلام: "الكلام قول مفيد، وهو ما يحسن سكوت المتكلم عليه، وقيل: السامع، وقيل هما، والأصح: اشتراط القصد، وإفادة ما يجهل، لا اتحاد الناطق"(١).

وقال في بيان الجملة: "والجملة، قيل: ترادف الكلام"(٢) ثم اختار مذهب الجملة أعمّ من الكلام؛ لأن الكلام شرطه الإفادة(٣).

والذي أميل إليه عدم التسوية بين الجملة والكلام، مع أن التسوية بينهما رأي الجمهور، وذلك لأمرين، هما: ١- أنّ الذين يسوون بينهما اشترطوا في تحديد مصطلح الجملة شروطًا، فالتسوية عندهم مشروطة وليست على إطلاقها .

٢- أن البحث تبنى رأي ابن هشام فيما يطلق عليه: جملة الشرط ، وجملة الجواب ، وجملة الصلة مع كونه ليس مفيدًا، وشرط الكلام أن يكون مفيدًا. ومع ترجيح التفريق بين كليهما يبقى التأكيد على أن الجملة والكلام بينهما – كما صرح بعض النحاة – عموم وخصوص، فالجملة أعمّ من الكلام، والكلام أخصّ منها، وأن كل كلام جملة وليس كل جملة كلامًا؛ لأن الجملة لا يشترط فيها الإفادة.

مفهوم الجملة عند المحدثين :

بادئَ بدءٍ نستطيع أن نفرّق بين قسمين من المحدثين: قسم سوّى بين الجملة والكلام دون عناء الجدل، وآخرَ فرّق بينهما، ويمثل الفريق الأول عباس حسن الذي يضعهما دائمًا معًا، فنراه يقول: "الكلام أو الجملة هو ما تركب من كلمتين أو أكثر، وله معنى مفيد مستقل. مثل: أقبل ضيف، فاز طالب نبيه، لن يهمل عاقل واجبًا، فلا

---

(١) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، السيوطي ، تحقيق عبد الحميد هنـــداوي ، المكتبـــة التوفيقية ، القاهرة ، (د.ت) ٤٨/١ .

(٢) همع الهوامع ، ٥٥/١ .

(٣) همع الهوامع ، ٥٦/١ .

بد في الكلام أمرين معًا، هما: التركيب، والإفادة المستقلة"[١]، فهو في هذا يذكر تعريف القدماء بنصه، ويلاحظ أنه يستخدم مصطلح (الكلام)- كما استخدمه القدماء- في مقابل (الجملة)، وهو بهذا يتبع الفريق الذي يسوّي بين الكلام والجملة من القدماء.

ويقول السيد أحمد الهاشمي: " الجملة هي مركب إسنادي أفاد فائدة، وإن لم تكن مقصودة كفعل الشرط نحو: إن قام، وجملة الصلة نحو: الذي قام أبوه"[٢].

ويقول الدكتور فاضل صالح السامرائي: "إن الجملة لا بد أن تفيد معنى ما، وإلا كانت عبثًا، فلو رُتّبتْ كلمات ليس بينها ترابط يؤدي إلى إفادة معنى ما لم يكن كلامًا فلو قلت (سوف محمد يحضر) أو (سمع نام لم) ... لم يفد ذلك شيئًا"[٣].

فهؤلاء الثلاثة لا يفرقون بين الكلام والجملة، وكل ما يشترطون فيهما أن يدلا على فائدة ما، حسُن السكوت عليها أو لم يحسن.

وأمّا عدم الترادف بين الجملة والكلام فذهب إليه الأستاذ عبد السلام هارون، حيث يقول: "والحق أن الكلام أخصّ من الجملة ، والجملة أعمّ منه... وإنما كان الكلام أخصّ من الجملة مزيد فيه قيد الإفادة"[٤].

ونجد الدكتور إبراهيم أنيس قد لفت النظر إلى الجملة، مع ربطها بمصطلح الكلام، كما كان الأمر عند النحاة القدماء، حيث يقول: "إن الجملة في أقصر صورها هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلًا بنفسه، سواء تركب هذا القدر من

---

(١) النحو الوافي ، د. عباس حسن ، دار المعارف ، القاهرة ، الطبعة العشـــرون ، ٢٠١٧م ، ١٥/١ .

(٢) القواعد الأساسية للغة العربية ، السيد أحمد الهاشمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٨ ، ص١٠ .

(٣) الجملة العربية والمعنى ، د. فاضل صالح السامرائي ، دار ابن حزم ، بيروت ، الطبعـــة الأولى ، ١٤٢١هـــ - ٢٠٠٠م ، ص٧ .

(٤) الأساليب الإنشائية في النحو العربي ، عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، الطبعـــة الثانية ، ١٩٩٠م ، ص١٨ .

كلمة واحدة أو أكثر"[١]، والدكتور أنيس هنا لا يشترط الإسناد الذي هو أهم عنصر من عناصر التركيب عند النحاة .

وقد تبنى هذا التعريف بنصه الدكتور مهدي المخزومي، حيث قال في تعريف الجملة: "والجملة في أقصر صورها هي أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى مستقلّا بنفسه، وليس لازمًا أن تحتوي العناصر المطلوبة كلها، فقد تخلو الجملة من المسند إليه لفظًا، أو من المسند، لوضوحه وسهولة تقديره"[٢].

ويرتضي الدكتور خليل عمايرة حدًّا للجملة ما ارتضاه الزمخشري حدًّا للكلام غير أنه يخالفه كما يخالف الذين اتبعوه في أن الكلام هو الجملة، وأن الجملة أعمّ، ويعرّف الجملة بأنها: "ما كان الألفاظ قائمًا برأسه مفيدًا لمعنى يحسن السكوت عليه... فقام زيد جملة وزيد مجتهد جملة وصه جملة والنارَ جملة... وإن تدرس تنجح جملة... ووالله إن محمدًا لرسول جملة... وأمّا الكلام عنده فهو تآلف عدد من الجمل ينتج عنه معنى أعمّ وأشمل من الجملة، ولذا كان القرآن الكريم كلام الله، وكان الشعر والنثر كلام العرب"[٣].

ويتناول الدكتور تمام حسان الكلام بصورة أكثر شمولًا وعمقًا، مقارنًا بينه وبين اللغة، أمّا الجملة فيأتي تعريفها عنده بصورة عرضية. فاللغة في نظره نظام، والكلام هو التطبيق الصوتي، والمجهود العضوي الحركي الذي تنتج عنه أصوات لغوية معينة ، والجملة هي وحدة الكلام الصغرى"[٤].

وهذا يشعرنا بأنّ الدكتور تمام يرى بأنّ الكلام هو النشاط الواقعي والتطبيق العملي للنظام اللغوي وأنّ الجملة هي إحدى وحدات هذا الكلام، وهو لا يبتعد كثيرًا

---

(١) من أسرار اللغة ، د. إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، ١٩٦٦م ، ص٢٦٠وما بعدها

(٢) في النحو العربي : نقد وتوجيه ، د. مهدي المخزومي ، دار الرائد العربي ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م ، ص٣٣ .

(٣) في نحو اللغة وتراكيبها منهج وتطبيق ، د. خليل عمايرة ، عالم المعرفة جدّة ، السعودية ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٨٤م ، ص١٠٩ وما بعدها .

(٤) اللغة العربية معناها ومبناها ، د. تمام حسان ، عالم الكتب ، القاهرة ، الطبعة الخامسة ، ٢٠٠٤م ، ص٣١ .

عن الدكتور أنيس والدكتور المخزومي، إلا أنه لم يحدد مفهوم الجملة تحديدًا واضحًا، ولم يبين معالمها.

ويقترح الدكتور مصطفى حميدة تعريفا للجملة، يقوم على فكرة الارتباط والربط، وهو أنّ الجملة "وحدة تركيبية تؤدي معنى دلاليًّا واحدًا، واستقلالها فكرة نسبيّة، تحكمها علاقات الارتباط والربط والانفصال في السياق"(١).

أقسام الجملة عند القدماء :

اختلف نحاة العربية القدامى في تقسيمهم للجملة؛ فقد قسموها وفق اعتبارات كثيرة منها، وفق الكلمة التي تقع في صدرها، ومنها باعتبار وقوعها في نطاق جملة أخرى، وهناك من قسمها باعتبار وظيفتها، ومنهم من قسمها وفق موقعها الإعرابي، وفيما يأتي بيان ذلك:

أولًا: باعتبار صدرها:

دأب النُّحاة القدماء على تقسيم الجملة إلى جملة اسمية، وجملة فعلية، وهو تقسيم صحيح يقره الواقع اللغوي، وقد تبنى هذا التقسيم سيبويه نفسه دون أن يصرح بمصطلح الجملة، فقد تضمّن كتابه إشارات إلى هذا التقسيم الثنائي حين تناول فكرة الإسناد، يقول: "هذا باب المسند والمسند إليه، وهما ما لا يغني واحد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم منه بدًّا، فمن ذلك الاسم المبتدأ والمبني عليه. وهو قولك: عبد الله أخوك، وهذا أخوك، ومثل ذلك: يذهب عبد الله"(٢). ثم إنه تضمّن تفصيلًا لأحكام هذين القسمين؛ إذ أنه عقد بابًا للفعل وفاعله، وأبوابًا تضمن كل ما يتصل بهما من أحكام، وما يتعلق بخصائص الجملة الفعلية من مكملات وتحويلات، كما جعل للمبتدأ والخبر أبوابًا أخر تتعلق بأحكامهما وما يؤثر فيهما من نواسخ.

---

(١) نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية ، د. مصطفى حميدة ، الشركة المصـــرية العالمية للنشر لونجمان ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٧م ص٢٠٤ .

(٢) الكتاب ، ٢٣/١ .

وقد جرى المبرد مجرى سيبويه في الإشارة دون التصريح إلى تبني التقسيم الثنائي ، وذلك من خلال استقصائه للأحكام النحوية المتعلقة بالمبتدأ والخبر من ناحية ، والفعل والفاعل أو النائب عنه من ناحية أخرى(١).

ويقطع ابن الأنباري بوجود التقسيم الثنائي للجملة متمثلًا في الجملتين : الاسمية والفعلية ، فقد مثل للاسمية بنحو : زيد أبوه منطلق ، ومثل للفعلية بنحو : زيد ذهب أبوه ، وعمرو إن تكرمه يكرمك(٢) .

تبنى – كذلك – التقسيم الثنائي ابن هشام في كتـــابه (الإعـــراب عن قواعد الإعراب) ، يقـــــول : " الجملة تسمى اسمية إن بدئت باسم ، كزيد قائم ، وإن زيدًا قائم ، وهل زيد قائم ؟ ، وما زيد قائمًا ، وفعلية إن بدئت بفعل ، كقام زيد ، وهل قام زيد ؟ ، وزيدًا ضربته ، ويا عبد الله ، لأن التقدير : ضربت زيدًا ضربته ، وأدعو عبد الله " (٣) . لكن يبدو أنه عدل عن تبنِّيه التقسيم الثنائي، إلى تبني التقسيم الثلاثي ؛ إذ إنه تناول – في كتابه المغني – تقسيم الجملة تحت عنوان "انقسام الجملة إلى اسمية وفعلية وظرفية "، ويرى أن الظرفية هي المصدرة بظرف أو مجرور ، نحو أعندك زيد ؟ ، وأفي الدار زيد ؟ إذا قدرت زيدًا فاعلًا بالظرف والجار والمجرور ، لا بالاستقرار المحذوف ، ولا مبتدأ مخبر عنه بهما (٤) .

وعلى كل حال فإن ابن هشام اشترط في قبوله للجملة الظرفية بكونها تقسيمًا ثالثًا للجملة أن يقدر الاسم الذي يلي الظرف فاعلًا بالظرف أو الجار والمجرور . وهو ما يشير – كما فهمت من كلامه – إلى أن التقسيم الثنائي يظل هو الأصل في تقسيم الجملة .

---

(١) المقتضب ، ١٢٧/٤ .

(٢) أسرار العربية ، ابن الأنباري ، تحقيق : محمد بهجة البيطار ، المجمع العلمي العربـــي ، دمشق ، ١٣٧٧هـــ –١٩٥٧م ، ص٧٣ وما بعدها .

(٣) الإعراب عن قواعد الإعراب ، ابن هشام ، تحقيق ، علي فودة نيل ، عمادة شئون المكتبات ، جامعة الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠١هـــ – ١٩٨١م ، ص٣٥ وما بعدها .

(٤) مغني اللبيب ، ٤٣٣/٢ .

وقسم الفارسي الجملة إلى أربعة أقسام : اسمية وفعلية وشرطية وظرفية[١]، وسار على هديه الزمخشري في جعله الجملة أربعة أنواع ، قال :" والجملة على أربعة أضرب فعلية واسمية وشرطية وظرفية . وذلك : زيد ذهب أخوه ، وعمرو أبوه منطلق ، وبكر إن تعطه يشكرك ، وخالد في الدار"[٢].

والذي يدقق النظر في هذا التقسيم يجده لا يخرج بحال عن التقسيم الثنائي الذي يتمثل في الجملتين: الاسمية والفعلية . فالجملة الشرطية في – التحقيق – مركبة من جملتين فعليتين ، وكذلك الظرفية فهي فعلية لاعتمادها على الفعل (استقر) ، فهي تعد في حقيقتها قسمة لفظية [٣] .

ثانيًا : باعتبار وقوعها في نطاق جملة اخرى :

وهذا التقسيم خرج به ابْنُ هشام في كتابه في قوله : انقسام الجملة إلى صغرى وكبرى . فالكبرى: هي الاسمية التي خبرها جملة ، نحو : زيد قام أبوه ، وزيدٌ أبوه قائمٌ ، والصغرى: هي المبنية على المبتدأ كالجملة المخبر بها في المثالين [٤] .

وقد تكون الجملة كبرى وصغرى باعتبارين ، نحو : زيد أبوه غلامه منطلق ، فمجموع هذا الكلام جملة كبرى لا غير، و(غلامه منطلق) صغرى لا غير؛ لأنها خبر و(أبوه غلامه منطلق) كبرى باعتبار (غلامه منطلق) ، وصغرى باعتبار جملة الكلام [٥].

ثالثًا : باعتبار موقعها الإعرابي :

وقد صنفها ابن هشام إلى ما لها محلٌّ من الإعراب وما لا محلَّ لها من الإعراب ، فالتي لا محلَّ لها من الإعراب : هي التي تحلُّ محلَّ المفرد ، وأقسامها سبعة ، هي : الابتدائية أو الاستئنافية ، المعترضة بين شيئين لإفادة الكلام تقوية وتسديدًا أو

---

(١) ينظر : الإيضاح العضدي ، أبو علي الفارسي ، تحقيق : حسن شاذلي فرهود ، دار اللواء ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٩٦٩م ، ٤٣/١ .

(٢) المفصل ، ص٤٤ .

(٣) شرح المفصل ، ٢٢٩/١ .

(٤) مغني اللبيب ، ٤٣٧/٢ .

(٥) مغني اللبيب ، ٤٣٨/٢ .

تحسينًا ، والتفسيرية ، والمجابُ بها القسمُ ، والواقعة جوابًا لشرط غير جازم مطلقًا ، أو جازم ولم تقترن بالفاء، ولا بإذا الفجائية، وجملة الصلة ، والتابعةُ لما لا محل لها من الإعراب.

وأمَّا التي لها محلٌّ من الإعراب فجعلها تسعًا : الواقعةَ خبرًا ، وحالًا ، ومفعولًا به ، ومضافًا إليه، والواقعة جوابًا لشرط جازم ، والمقرونة بالفاء أو إذا ، والتابعة للمفرد ، والمستثناةَ ، المسندَ إليها ، والتابعةَ لجملة لها محلٌّ من الإعراب(١).

رابعًا : باعتبار الوظيفة العامة التي تؤديها :

نظر النحاة إلى الجملة من حيث احتمالها للصدق والكذب، فإنْ احتملت صدقًا أو كذبًا، فهي خبرية، والصدق ما طابق الواقع لذاته، والكذب ما خالف الواقع لذاته ، وإنْ لم تحتمل صدقًا أو كذبًا كانت إنشائية، فالجملة من حيث وظيفتها نوعان : خبرية وإنشائية (٢) ، وقد اعتنى بهذا الجانب أهلُ البلاغة ، ومردُّ ذلك اهتمامهم بالمعنى ، وتقديمه على اللفظ.

خامسًا : باعتبار الدلالة الزمنية للجملة:

قام الجرجاني بتقسيم الجمل ، معتمدًا على معيار الزمن إلى قسمين: الأول : الجمل التي لا يراد بها الزمن، وهى الاسمية، والظرفية والمكانية. والثاني : الاسمية المقترنة بقرائن التي تدل على الزمن، وكذلك الظرفية الزمنية ، والفعلية التي يشير فيها المسند إلى الزمن . فالجملة الفعلية هي التي تدل على الحدوث مع إفادة التجدد ، أمّا الجملة الاسمية : فهي التي تدل على الثبوت ، على ما بينه الجرجاني فيما اقتبسنا من كلامه ههنا (٣)

---

(١) مغني اللبيب ، ٢/٤٤٠ – ٤٨٩ .

(٢) شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، ابن هشام ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الطلائع ، القاهرة ، ٢٠٠٤م، ص ٥٦ وما بعدها .

(٣) ينظر : دلائل الإعجاز ، ١٧٣ وما بعدها .

أقسام الجملة عند المحدثين :

اختلف النحاة في نظرتهم إلى الجملة كما اختلف المتقدمون ، فمنهم من تأثر بالقدماء في تقسيم الجملة ، ومن هؤلاء : الأستاذ عباس حسن ، فقد قسم الجملة إلى ثلاثة أنواع [١] :

الجملة الأصلية : وهي التي تقتصر على ركني الإسناد .

الجملة الكبرى : وهي ما تتركب من مبتدأ خبره جملة اسمية أو فعلية .

الجملة الصغرى : وهي الجملة الواقعة خبرًا ، في جملة كبرى . وهذا نفس تقسيم ابن هشام .

أما الأستاذ إبراهيم مصطفى فقد قسم الجملة إلى [٢] :

جملة تامة : وهي التي تشتمل على ركني الإسناد ، وهذا يشمل الاسمية والفعلية .

جملة ناقصة : وهي التي تشتمل على ركن واحد فقط من ركني الإسناد ، ويتم بها المعنى ، ومن هذه الجمل عنده : جملة المفعول المطلق الذي حُذف فعله مثل : تحيةً، سلامًا ، ومنها جملة النداء ، نحو : يا محمد .

ويقسم الدكتور عبده الراجحي الجملة إلى قسمين هما : الجملة الاسمية والجملة الفعلية ، فإذا كانت الجملة مبدوءة باسم فهي جملة اسمية ، أما إذا كانت مبدوءة بفعل غير ناقص فهي جملة فعلية ، فمثلًا : كان زيد قائمًا ، ليست جملة فعلية لأنها لا تدل على حدث قام به فاعل ، وإنما هي جملة اسمية دخل عليها فعل ناسخ ناقص . ومثلًا:كتابًا قرأت ، فكلمة (كتابًا) مفعول به ، وحقه التأخير عن فعله، وإنما تقدَّم

---

(١) النحو الوافي ، ١٧/١ .

(٢) إحياء النحو العربي ، د. إبراهيم مصطفى ، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ – ١٩٩٢م ، ص١٤٢ .

لغرض بلاغي،ومعنى ذلك أن بدأ الجملة به بدءٌ عارض ، وإذن فهي جملة فعلية [١]
أما الدكتور عبد الرحمن أيوب ، فقد قسم الجملة إلى نوعين [٢] :

جملة إسنادية : وهي التي تشتمل على ركني الإسناد .

جملة غير إسنادية : مثل النداء، جملة نعم وبئس ، جملة التعجب .

وتنقسم الجملة عند الدكتور محمد حماسة إلى إسنادية وغير إسنادية [٣] ، قسم الإسنادية إلى تامة وموجزة، قال : " لذلك سوف تنسب الجملة الإسنادية التامة إلى صدورها ، وكذلك الموجزة " [٤] ، " أما الجملة غير الإسنادية فسوف تنسب إلى معناها التركيبي " [٥] .

وقسم الدكتور تمام حسان الجملة أربعة أقسام تبعًا لمعياري المبنى والمعنى :

١- الجملة الاسمية : نحو: زيد كريم ، وما رجل أكرم من زيد [٦] .

٢- الجملة الفعلية : نحو : قام زيدٌ ، ضُرب اللص[٧] .

٣- الجملة الوصفية : نحو : ما مكسوٌّ زيد حلة ، وزيد قائم أبوه [٨].

٤- الجملة الشرطية : والشرط إمكان . نحو : إن جاء زيدٌ ذهب عمرو ، أو امتناع، نحو : لولا زيد ما نجا عمرو[٩] .

---

(١) في التطبيق النحوي والصرفي ، د. عبده الراجحي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٢م ، ص ٧٧ وما بعدها .

(٢) دراسات نقدية في النحو العربي ، د. عبد الرحمن أيوب ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٥ م ، ص ١٢٩ .

(٣) ينظر : العلامة الإعرابية بين القديم والحديث ، د . محمد حماسة ، دار غريب ، القاهرة ، ٢٠٠١م ، ص ٧٩- ٩٨ .

(٤) العلامة الإعرابية ، ص ٧٩ .

(٥) العلامة الإعرابية ، ص ٧٩ .

(٦) الخلاصة النحوية ، د. تمام حسان ، عالم الكتب ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م ، ص ١٠٥ .

(٧) الخلاصة النحوية ، ص١٢٣ .

(٨) الخلاصة النحوية ، ص ١٢٧ .

(٩) الخلاصة النحوية ، ١٣٣-١٣٤ .

وقسمها باعتبار المعنى إلى قسمين :

١- الجملة الخبرية : وتكون مثبتة . نحو : نجح محمدٌ ، أو منفية . نحو :﴿ لم يلد ولم يولد ﴾[١]، أو مؤكدة ، نحو : ﴿ إن الإنسان ليطغى ﴾ [٢] .

٢- الجملة إنشائية : تكون طلبية للحفز والكبح والسؤال . نحو : فلينظر الإنسان مما خلق) ، وأخاك أخاك ، وإياك إياك ، وهل اتاك حديث الغاشية ؟ وتكون إفصاحية كالقسم ، والعقود والندبة والتعجب ، والمد والذم والحكاية والإحالة الصوتية . نحو جمل عقود الزواج : زوجني موكلتك ... وقبول الوكيل بقوله زوجتكها ، أو قبلت زواجها منك [٣] .

وذهب د. فخر الدين قباوة مذهب الزمخشري في تقسيمه للجملة ، حيث يقول : " والصواب ما ذهب إليه الزمخشري، لأن الجملة إما أن تقوم على تركيب إسنادي ،كالفعل والفاعل ، أو المبتدأ والخبر، وإما أن تقوم على تركيب شرطي"[٤].

وقسم د . علي أبو المكارم الجملة اقسامًا تبعًا للتركيب ، فكانت عنده على خمسة أنواع : الاسمية والفعلية والشرطية والظرفية والوصفية [٥] .

وقسم د. فاضل السامرائي الجملة أقسامًا عدة تبعًا لمعايير مختلفة ، هي :

---

(١)الإخلاص ، آية ٣ .

(٢) العلق ، آية ٦ .

(٣)الخلاصة النحوية ، ص ١٣٧ .

(٤) إعراب الجمل وأشباه الجمل ، د. فخر الدين قباوة ، دار القلم العربي ، حلب ، سورية ، الطبعة الخامسة ، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م ، ص ٢٠ .

(٥) تحدَّث د. أبو المكارم عن هذه الجمل وبيَّن ماهيتها في ثلاثة كتب هي : الجملة الاسمية ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م ، والجملة الفعلية ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م ، التراكيب الإسنادية ، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م .

الجملة من حيث القصد [١] :

١-جملة مقصودة لذاتها : وهي الجملة التي تستقل بذاتها من حيث تمام المعنى نحو: حضر محمدٌ ، وأخوك مسافرٌ .

٢-جملة مقصودة لغيرها : وهي ثلاثة أقسام :

أ-جملة غير مستقلة بالأصالة ، كجملة (لاسيما) والجملة المبدوءة بأفعال المدح والذم أو أفعال الاستثناء (خلا وعدا) أو المبدوءة بمذ ومنذ . نحو : أحب الشعراء ولاسيما البحتري ، وحبذا العمل الصالح .

ب-جملة غير مستقلة لأمر عارض ، كالجمل الواقعة في حيز ما يحتاج إلى قول آخر معها ليتم المعنى. نحو : جاء اللذان نجحا ، او الجمل المسبوقة بأداة تقتضي شيئًا ينعقد به الكلام . نحو : لولا أنتم لكنا مؤمنين ،ت-جملة غير مستقلة صناعة . نحو قولهم : ليذهبنَّ أخوك . فإن هذا الكلام عن النحاة جواب لقسم مقدر واللام واقعة في جوابه فهي غير مستقلة .

الجملة من حيث التصرف وعدمه [٢] :

١-الجملة المتصرفة : الأصل في الجمل أن تكون متصرفة ، وتصرفها هو إمكانية دخول العوامل عليها.

٢-الجملة الناقصة التصرف : وهي الجمل التي تقبل نوعًا مقيدًا من التغيير. نحو قولك : أقائم أخواك؟ فإن هذا المبتدأ الصفة لا يقبل التعريف ، والتصغير ، ولا يوصف ، وهو يقبل دخول قسم من العوامل عليه . نحو: ليس قائم أخواك .

٣-الجملة غير المتصرفة : كالأمثال ، وما كثر استعماله حتى صار كالمثل ، وبعض الأساليب كالتعجب . نحو : الصيف ضيعت اللبن ، وعسى الغوير أبؤسا .

وقسم د . محمد إبراهيم عبادة الجملة بناء على احتمالات موقعية أقسامًا هي [٣] :

---

(١) ينظر : الجملة العربية : تأليفها وأقسامها ، دار الفكر ، عمان الأردن ، الطبعة الثانيـــة ، ١٤٢٧هـــ - ٢٠٠٧م ، ص ١٢ ، ١٤٦-١٥١ .

(٢) ينظر : الجملة العربية : تأليفها وأقسامها ، ص١١٠ -١١٣ .

(٣) الجملة العربية ، د. محمد إبراهيم عبادة ، ص ١٥٣ -١٦٣ .

١-الجملة البسيطة : هي المركبة من مركب إسنادي واحد ، ويؤدي فكرة مستقلة . نحو: طلعت الشمس.

٢-الجملة الممتدة : هي الجملة المكونة من مركب واحد وما يتعلق بعنصريه أو بأحدهما من مفردات أو مركبات غير إسنادية ،نحو : ﴿ ولعبد مؤمن خيرٌ من مشركٍ ﴾ (١) .

الجملة المزدوجة أو المتعددة : هي المكونة من أكثر من مركبين إسناديين أو أكثر لا يربطهما إلا العطف. نحو قوله تعالى : ﴿ ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ، ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظامًا فكسونا العظام لحمًا ثم أنشأناه خلقًا آخر﴾ (٢) .

٥-الجملة المركبة : هي المكونة من مركبين إسناديين أحدهما مرتبط بالآخر ، ومتوقف عليه ، ونلاحظ أن أحدهما يكون فكرة مستقلة والثاني يؤدي فكرة غير كاملة ولا مستقلة ، ولا معنى له إلا بالمركب الآخر. وارتباطهما يقوم على علاقات، منها : علاقة تأكيد القسم ، وعلاقة شرطية وعلاقة توقيتية أو مكانية ، وعلاقة غائية ، وعلاقة الاستدراك أو الاستثناء علاقة مصاحبة ومعية . نحو : جاء محمد ولكن ما جاء زيد.

٥-الجملة المتداخلة : هي المكونة من مركبين إسناديين ، أو متضمنين لعمليتين إسناديتين بينهما تداخل تركيبي. مثل : من يتصدق يبتغي وجه الله يقبل الله صدقته ويجزل الثواب .

٦-الجملة المتشابكة : هي الجملة المكونة من مركبات أو مركبات مشتملة على إسناد ، وقد تلتقي فيها الجملة المركبة بالجملة المتداخلة بالجملة المزدوجة . نحو قوله تعالى : ﴿ هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا أنهم احيط بهم دعوا الله مخلصين لئن انجيتنا من هذه لنكونن الشاكرين ﴾ (٣) .

---

(١) سورة البقرة ، آية ٢٢١ .

(٢) سورة المؤمنون ، آية ١٢ -١٤ .

(٣) سورة يونس ، آية ٢٢ .

وقسم د. محمود أحمد نحلة الجملة تقسيمات عدة معتمدًا على ثمانية معايير مختلفة هي [١] :

المعيار الأول : البساطة والتركيب : وهي نوعان :

أ-البسيطة : وهي نوعان : مجردة أو أساسية : وهي التي لا يضاف إلى ركني الإسناد فيها عنصرٌ لغويٌ آخر . نحو : ذهب محمد . وموسعة : وهي التي يضاف إلى ركنيها الأساسيين عنصرٌ أو أكثر يؤثر في مضمونها ، أو يوسع أحد عناصرها. نحو : ذهب محمد إلى مدينة كبيرة .

ب-المركبة : وتركيبها نوعان : تركيب إفراد وتركيب تعدد ، فالأول بين جملتين اثنتين إحداهما مرتبطة بالأخرى أو متفرعة منها . نحو : ذهب محمد وجاء أحمد ، والثاني بين جملتين عن طريق الربط أو التفريع وهما معًا . نحو : ﴿ ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون ﴾

المعيار الثاني : التمام والنقصان النحوي : ويشمل :

أ-الجملة التامة : وهي التي يُذكر فيها ركنا الإسناد معًا . حو : العلم نور .

ب-الجملة الناقصة : وهي التي يُحذف فيها أحد ركني الإسناد بقرينة أو يستتر . محمد ناجح وزيد .

المعيار الثالث : الاستقلال وعدم الاستقلال ، ويدخل فيه :

أ-الجملة الأصلية : وهي التي تستقل بذاتها وتستغني عن غيرها . جاء محمد .

ب-الجملة الفرعية : وهي التي لا تستقل بذاتها بل تعتمد على غيرها . جاء محمد يمشي .

المعيار الرابع : التركيب الداخلي للجملة ، ويشمل :

أ-الجملة الاسمية : وهي التي لا يكون المسند فيها فعلًا ولا جملة . نحو : البدر طالعٌ .

ب-الجملة الفعلية : وهي التي يكون المسند فيها فعلًا لا جملة . نحو : طلع قمر .

---

(١) ينظر : مدخل إلى دراسة الجملة العربية د . محمود أحمد نحلة ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٨م ، ص ٢٣-٢٦ .

ج-الجملة الوصفية : وهي التي يكون المسند فيها وصفًا عاملًا . نحو : أقاطنٌ جيرانك ؟ .

د-الجملة الجملية : وهي التي يكون المسند فيها جملة اسمية أو فعلية أو وصفية مرتبطة بالمسند إليه برابط . نحو : البدرُ يسطعُ نوره .

المعيار الخامس : الترتيب وإعادة الترتيب :

أ-الجملة ذات الترتيب المعتاد : وهي التي يتقدم فيها المسند في الجملة الفعلية والوصفية ، ويتقدم المسند إليه في الجملة الاسمية والجملية . نحو : الرزقُ آتٍ ، وطلعَ القمرُ.

ب-الجملة التي أُعيد ترتيبها : وهي الجملة التي قُدم فيها بعض العناصر عن موقعه المعتاد أو أُخر . الرزقُ آتٍ ، والبدرُ طلع .

المعيار السادس : الدلالة العامة للجملة :

أ-الجملة الخبرية ، وتشمل :

١-الجملة المثبتة . نحو : نجح محمدٌ .

٢-الجملة المنفية . نحو : ما نجح محمد .

٣-الجملة المؤكدة . نحو : لقد نجح محمد .

ب-الجملة الإنشائية ، وتشمل :

١-الجملة الطلبية : (أمر ، نهي ، استفهام عرض ، تخصيص).

٢-الجملة الانفعالية : (تمنٍّ ، ترجٍّ ، قسمٌ ، تعجبٌ ، مدحٌ أو ذمٌ ، ندبة أو استغاثة)

المعيار السابع : نوع العلاقة بين الحدث والمحدث (في الجملة الفعلية خاصة) :

أ-الجملة ذات الفعل المبني للمعلوم . نحو : تشرق الشمس .

ب-الجملة ذات الفعل المبني للمجهول أو الفعل المطاوع الذي يقوم بوظيفته . نحو : هُدم الجدار، وانهدم الجدار.

المعيار السابع : الأساس وما تحول عنه، ويشمل:

أ-الجملة الأساسية (النووية) ويشترط فيها أن تكون بسيطة ، تامة ، خبرية . نحو العلم نور . فعلها مبني للمعلوم (إن كانت فعلية)، مثبتة. نحو: ينير العلمُ الحياةَ .

ب-الجملة المحولة : وهي الي لا يتحقق فيها شرط أو أكثر من الشروط السابقة كأن تكون مركبة ، أو ناقصة ، أو انشائية ، أو فعلها مبني للمجهول ، أو منفية .

وعلى هذا فالتقسيم الذي أرضاه هو أن تنقسم الجملة إلى قسمين : اسمية وفعلية.

خاتمة:

أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

١- تنقسم الجملة في العربية إلى جملة اسمية وجملة فعلية.

٢- يعد المبرد أول من استخدم مصطلح الجملة.

٣- للنحاة مذهبان في التمييز بين الكلام والجملة:

الأول: لا يميز بينهما؛ فالمصطلحان متساويان عنده، ومن هؤلاء: ابن جني، والجرجاني، والزمخشري، وابن يعيش، والعكبري.

الثاني: يميز بين المصطلحين، ويجعلون الجملة أعم من الكلام، ومنهم رضي الدين الأستراباذي ، وابن هشام الأنصاري، وجلال الدين السيوطي.

٤- اتجه المحدثون اتجاهين في التمييز بين الكلام والجملة- كسابقيهم من القدماء:

الأول: يجد ترادفا بين مصطلحي الكلام والجملة، ومن هؤلاء: عباس حسن، والسيد أحمد الهاشمي، وفاضل صالح السامرائي.الثاني: يقول بغير الترادف بين مصطلحي الكلام والجملة، ومن هؤلاء: عبدالسلام هارون، وإبراهيم أنيس ، وخليل عمايرة.

٤- يتعدد تصنيف الجملة عند القدماء تبعا لاختلاف الزاوية التي ينظرون بها إلى الجملة .

ثَبَت المصادر والمراجع

- القرآن الكريم .
- إحياء النّحو، إبراهيم مصطفى، ط٢، ١٤١٣هـ، ١٩٩٢م.
- الأساليب الإنشائية في النحو العربي ، عبد السلام هارون ، دار الجيل ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٩٠م.
- أسرار العربيّة، ابن الأنباري، تحقيق : محمد بهجة البيطار، المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٣٧٧هـ، ١٩٥٧م.
- الأصول في النّحو، ابن السراج، تحقيق عبد الحسين الفتلي، ، مؤسّسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٤١٧هـ، ١٩٩٦م . صح
- إعراب الجمل وأشباه الجمل ، د. فخر الدين قباوة ، دار القلم العربي ، حلب ، سورية ، الطبعة الخامسة ، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م .
- الإعراب عن قواعد الإعراب ، ابن هشام ، تحقيق ، علي فودة نيل ، عمادة شئون المكتبات ، جامعة الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م .
- الإيضاح العضدي ، أبو علي الفارسي ، تحقيق : حسن شاذلي فرهود ، دار اللواء ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٩٦٩م .
- بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، د . عبد المتعال الصّعيدي، مكتبة الآداب، القاهرة، ١٤٣٠هـ– ٢٠٠٩م .
- بناء الجملة العربيّة، د . محمد حماسة عبداللطيف، دار غريب ، القاهرة، ٢٠٠٣م .
- التراكيب الإسنادية، د. على أبوالمكارم، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م .
- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، ابن مالك ، تحقيق : محمد كامل بركات ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م.
- التطبيق النحوي، د. عبده الراجحي، دار النهضة العربيّة، بيروت، ط١، ١٩٧٩م .صح

- الجمل، الزّجّاجي، اعتنى بتصحيحه وشرح أبياته ابن أبي شنب، مطبعة جون كربونل،الجزائر، ١٩٢٦م.
- الجمل في النحو ، عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق : علي حيدر ، دمشق ، ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
- الجملة الاسميّة، د . علي أبوالمكارم، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ١٤٢٨هـ، ٢٠٠٧م .
- الجملة العربيّة تأليفها وأقسامها، فاضل صالح السّامرّائي، دار الفكر، عمان، الأردن، ط٢، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٧م.
- الجملة العربية دراسة لغوية نحوية ، د. محمد إبراهيم عبادة ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، ١٩٨٤م.
- الجملة العربيّة : مكوّناتها، أنواعها، تحليلها، د. محمد عبادة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط٢، ٢٠٠١م .
- الجملة في الشعر العربي ، د. محمد حماسة عبد اللطيف ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م .
- الجملة العربية والمعنى ، د. فاضل صالح السامرائي ، دار ابن حزم ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.
- الجملة الفعلية ، د. على أبوالمكارم، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
- الخصائص، ابن جنّي، تحقيق : محمد علي النجار، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، القاهرة، ط٤، ١٩٩٩م.
- الخصائص النّحويّة في القصص القرآني، أ . د / ياسين أحمد عيسى، رسالة دكتوراه، كلية الآداب بقنا، ١٩٩٤م .
- الخلاصة النّحويّة، د . تمام حسّان، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠م .
- دراسات نقدية في النحو العربي ، د. عبد الرحمن أيوب ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٥ م .صح

- دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، قرأه وعلّق عليه : محمود محمد شاكر ، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٥، ٢٠٠٤م .
- شرح شذور الذّهب في معرفة كلام العرب، ابن هشام الأنصاري، تحقيق : محمّد محيي الدّين عبدالحميد، دار الطّلائع، القاهرة، ٢٠٠٤م .
- شرح كافية ابن الحاجب، الرضيّ الإستراباذي، قدّم له ووضع حواشيه وفهارسه إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٩هـ، ١٩٩٨م .
- شرح المفصّل، ابن يعيش، تقديم إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلميّة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٢هـ، ٢٠٠١م .
- العلامة الإعرابية بين القديم والحديث ، د . محمد حماسة ، دار غريب ، القاهرة ، ٢٠٠١م .
- في التطبيق النحوي والصرفي ، د. عبده الراجحي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٢م.
- في النّحو العربي : نقد وتوجيه، د . مهدي المخزومي، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط٢، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٦م .
- في نحو اللغة وتراكيبها، د . خليل عمايرة، عالم المعرفة، جدة ، السعودية، ط١، ١٤٠٤هـ، ١٩٨٤م.
- القواعد الأساسية للغة العربية ، السيد أحمد الهاشمي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٨.
- الكتاب، سيبويه، تحقيق عبد السّلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
- اللغة العربيّة معناها ومبناها، د . تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط٥ ، ١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م.
- مدخل إلى دراسة الجملة العربية د . محمود أحمد نحلة ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨٨م.

- المدخل إلى دراسة النحو العربي، د . علي أبوالمكارم، دار غريب، القاهرة، ط١، ٢٠٠٧م .
- مسائل خلافية في النحو ، أبو البقاء العكبري ، تحقيق : عبد الفتاح سليم ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م .
- معاني القرآن، الفرّاء، تحقيق : أحمد يوسف النّجاتي ومحمّد على النّجّار وعبد الفتّاح إسماعيل شلبي، دار الكتب المصريّة، القاهرة، ط١، (د. ت) .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري، المكتبة العصريّة، صيدا، بيروت، ١٩٩١م.
- من أسرار اللغة ، د. إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، ١٩٦٦م .
- النّحو الوافي ، د . عبّاس حسن ، دار المعارف ، القاهرة، ط٢٠، ٢٠١٧م .
- نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية ، د. مصطفى حميدة ، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٧م .
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السّيوطيّ، تحقيق عبدالحميد هنداوي، المكتبة التّوفيقيّة، القاهرة،(د. ت).